Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعراء الغنائيون الأغريق نماذج له، وقد كان دائماً يقتدي بهم. لقد رأى الجمال حيث اشاروا اليه، في الهامش العادي للحياة.

تلك كانت موهبة خاصة بالأغريق، في ادراك الجمال في المألوف، في الأشياء اليومية، وفنهم وأدبهم الذي كان يكشف هذا الجمال، هو أعظم مثال للفن والأدب الكلاسي الذي يختلف عن الرومانتيكي. لقد كان الأغريق كلاسيي العصر القديم ومازالوا حتى اليوم أعظم كلاسيين. وما يميز عملهم كله، أي الطابع الكلاسي، هو البساطة المباشرة في التعبير عن أهمية الحياة الواقعية. ففي هذه الحياة عثر الفنانون والشعراء على مايريدون. غير العادي وغير المألوف كانا منبوذين من قبلهم. وقد تخلوا عن أي شكل من أشكال المبالغة. رغبتهم تنحصر في التعبير تعبيراً حقيقياً عما بين ايديهم، عما رأوه جميلاً ومكتمل المعنى والدلالة.

لكن هذا الأسلوب لم يكن الأسلوب الروماني. فعندما لم يعد يسترشد بالأسلوب الأغريقي لم يدرك الروماني الجمال في الأشياء اليومية؛ أو في الواقع لم يكن يأبه به. الجمال لم يكن هاماً عند الروماني. الحياة في نظره كانت عملاً جاداً وشاقاً، فلاوقت لديه لما يعتقد أنه مجرد زينة وزخرفة. قبل أن يفسد المال والفراغ الأمة، كما يؤمن الرومان، فإن الموقف الروماني الطبيعي تجاه الفن، حتى موقفه من أعظم القيم الروحية وأهمها يشبه تماماً موقف قائد قلعة محاصرة إذا رأى واحداً من رجاله يتلهى بنقش شكل جميل على قبضة سلاحه. هناك مهام مفروضة تجمع الناس لتنفيذها. الرسم والحفر وماشابه ذلك من التوافه يترك لما سماه الكاتب الروماني «التأغرق الجائع».

وكلما صارت روما أغنى وأقوى وأشد تكبراً شعرت طبعاً بالحاجة إلى اظهار قوتها عن طريق الروعة المرئية فراحت تبني المعابد الرائعة